

# القوارب الشبح.. تغير في استراتيجية المهجرين يرفع أعداد المهاجرين إلى إيطاليا

## معطيات جديدة في ملف الهجرة تستبق اجتماع وزراء الداخلية الأوروبيين في مالطا



تبرز تطورات جديدة في أسلوب مهربي البشر في التعامل مع تحديات نشاطهم في البحر المتوسط إذ بدلوا استراتيجيةهم بالتخلي عن القوارب المطاطية واعتماد القوارب الخشبية إضافة إلى تغيير نقطة الانطلاق لتكون تونس بدل ليبيا نظرا لقصر المسافة التي تربطها بالسواحل الإيطالية

روما - حذر النائب العام في مدينة أغريجتو الإيطالية السبت من أن المهجرين أصبحوا ينقلون المهاجرين عبر المتوسط من تونس بدلا من ليبيا دون اكتشاف أمرهم، في ظل تزايد عدد الوافدين إلى إيطاليا على متن ما يعرف بالقوارب "الشبح".

وارتفعت أعداد الواصلين كذلك مع اقتراب انتهاء الفرصة المتاحة للوصول إلى أوروبا قبل حلول موسم الشتاء، وذلك قبيل اجتماع لوزراء الداخلية لمناقشة ملف الهجرة المثير للجدل في مالطا الاثنين.

وأفادت صحيفة "الريبوبليكا" أنه بين أكثر من 6620 شخصا وصلوا إلى إيطاليا منذ بداية العام الجاري، قام نحو 5500 من هؤلاء بذلك بشكل مستقل دون اكتشاف أمرهم ودون حاجتهم للمساعدة. وقال النائب العام في أغريجتو، سالفاتور فيلا، في مقابلة مع صحيفة "ستامبا"، "بدانا نرى أشخاصا ليس فقط من تونس بل كذلك من أفريقيا جنوب الصحراء على متن القوارب التي تصل بشكل مستقل".

### النائب العام في أغريجتو يشبه الرحلات بـ"درجة رجال الأعمال" كونها تستخدم مراكب سريعة لاجتياز المسافة القصيرة نسبيا

وأضاف "نعتقد أن هناك طرقا جديدة، لم تعد (الزوارق) تنطلق من ليبيا بل من تونس، حيث عبور البحر أسهل كون المسافة أقصر ويمكن اجتيازها بقوارب

صغيرة وبأقل قدر من المخاطر". وشبهه فيلا الرحلات بـ"درجة رجال الأعمال" كونها تستخدم مراكب سريعة لاجتياز المسافة التي تعد قصيرة نسبيا وتستغرق ما بين 14 و16 ساعة. وازدادت أعداد الواصلين إلى إيطاليا في سبتمبر مقارنة بالشهر ذاته العام الماضي، وفق بيانات صادرة عن وزارة الداخلية.

ووصل نحو 108 من طالبي اللجوء إلى لامبيدوسا ليل الجمعة على متن قاربين، تمكن أحدهما من الوصول إلى البر دون مساعدة.

ويوضح الخبراء أن لا علاقة البتة بين تزايد أعداد الواصلين وتحول روما من حكومة يمينية متشددة مناهضة للمهاجرين أغلقت الموانئ الإيطالية إلى

أخرى مؤيدة لأوروبا تأمل بالتوصل إلى اتفاق بشأن توزيع الواصلين الجدد على دول الاتحاد الأوروبي.

وأشار ماتيو فيلا، من معهد الدراسات السياسية الدولية، كذلك إلى غياب السفن الإنسانية التي تنقذ المهاجرين في البحر والتي يعتقد أن وجودها يشكل عاملا مشجعا للآخرين على خوض الرحلة.

وقال إن عدد الأشخاص الذين انطلقوا من ليبيا هذا الشهر بوجود سفينة إنسانية تجول منطقة البحث والإنقاذ كان أقل بكثير من أولئك الذين حاولوا عبور المنطقة رغم عدم وجود سفينة من هذا النوع في المكان.

ويدفع ذلك المراقبين والمحققين إلى الاعتقاد بأن المهجرين أضفوا تغييرا على استراتيجيةهم.

والطريق البحرية من ليبيا معروفة بخطورتها، إذ تقدر منظمة الهجرة الدولية أن شخصا من كل عشرة يلقى حتفه في وسط البحر المتوسط.

وبعد حملات الحكومات الأوروبية ضد مجموعات الإقنات، بقيت سفينتان فقط تواصلان عملهما.

وعمل خفر السواحل الليبي كذلك على اعتراض عدد متزايد من مراكب المهاجرين. وقد تكون هذه العوامل دفعت المهجرين إلى اختيار تونس بدلا من ليبيا كنقطة يغادر منها المهاجرون، ولاستخدام القوارب الخشبية عوضا عن المطاطية المكتظة.

وأفادت مراسلة "ريبوبليكا" التي تتابع ملف الهجرة، اليساندرا زينيتي، "لم يعد الأمر يقتصر الآن على مجرد

### تكيف مع الظروف

مجموعات من التونسيين يتخطون أنفسهم بانفسهم ويستخدمون القوارب الصغيرة، بل بات يتعلق بمجموعات نافذة من المهجرين الليبيين والمتحدرين من أفريقيا الوسطى".

وقالت زينيتي "يتم نقل المئات من المهاجرين إلى الشواطئ على الحدود بين ليبيا وتونس"، مضافة أن "ارتالا من الشاحنات تنتقل بين تونس وليبيا ليلا بينما تتجاهلها سلطات الحدود".

ويجتمع وزراء داخلية كل من فنلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا ومالطا في فاليتا اللاتينية في مسعى لوضع نظام تلقائي لتوزيع المهاجرين الذين يتم إقناتهم في وسط المتوسط. لكن اتفاقا من هذا النوع قد لا يشمل الواصلين على متن ما بات يعرف بالقوارب "الشبح".

## الإماراتيون بالخارج يصوتون للمرة الأولى في الانتخابات

أبوظبي - بصوت الإماراتيون المقيمون خارج بلادهم للمرة الأولى لاختيار أعضاء المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) الأحد.

ومن المقرر أن تستقبل سفارات الإمارات وقنصلياتها ومقار البعثات الدبلوماسية حول العالم أعضاء الهيئات الانتخابية المتواجدين بالخارج للإدلاء بصواتهم في رابع دورات المجلس الوطني الاتحادي، وهي المناسبة الأولى من نوعها التي يتاح فيها للإماراتيين بالخارج التصويت في الانتخابات.

وتستمر عملية التصويت بالخارج على مدار يومين في 118 مركزا انتخابيا، أعدتها اللجنة الوطنية للانتخابات بالتنسيق والتعاون مع وزارة الخارجية والتعاون الدولي.

وقال عبدالرحمن العويس، وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني رئيس اللجنة الوطنية للانتخابات، إن فتح باب التصويت خارج الدولة يهدف إلى ضمان المشاركة الأوسع في العملية الانتخابية، من خلال تمكين مختلف أعضاء الهيئات الانتخابية، بمن فيهم المتواجدون خارج الدولة للعمل أو الدراسة أو أي مهام أخرى، من المشاركة في انتخابات المجلس الوطني الاتحادي 2019 وممارسة حقهم الانتخابي لاختيار ممثلين عنهم يحملون قضاياهم واحتياجاتهم إلى أروقة المجلس.

وأكد "حرص مواطني الدولة المتواجدين في الخارج على المشاركة في العملية الانتخابية انطلاقا من ولائهم وانتمائهم الوطني، اقتضى توفير كافة الاستعدادات لضمان الجاهزية الكاملة للمراكز الانتخابية المخصصة للتصويت في البعثات الدبلوماسية".

وذكر أن اللجنة الوطنية للانتخابات تعاونت مع وزارة الخارجية والتعاون الدولي لإعداد كافة مراكز التصويت المنتشرة حول العالم، وضمان شفافية ونزاهة وثقة العملية الانتخابية وسيرها بسلاسة وانتظام وفق أفضل المعايير.

وأكد أن اللجنة الوطنية للانتخابات قررت استثناء الناخب في الخارج من إبراز بطاقة الهوية الأصلية والالتقاء بصورة البطاقة وإبراز جواز السفر أو أي وثيقة رسمية تحتوي على صورة الناخب، وذلك ضمن السعي لتسهيل عملية التصويت خارج الدولة على الطلبة والمرض والمساافرين في الخارج.

وتجرى الانتخابات بالإمارات يوم الخامس من أكتوبر المقبل ويتنافس فيها 495 مرشحا. ويتم في اليوم نفسه إعلان نتائج الفرز، بينما يتم اعتماد القائمة النهائية للناخبين يوم 13 من نفس الشهر.

# تظاهرات متزامنة تعيد التوتر إلى العاصمة الفرنسية

حينها البعض من المحتجين مقذوفات على الشرطة التي ردت بإطلاق قنابل الغاز.

وقال المتحدث باسم الإدارة المحلية إن الشرطة ألقت القبض على 21 شخصا. كما أظهرت لقطات تلفزيونية مجموعات من المحتجين يحاولون اقتحام متاجر وشاحنات للشرطة عليها مدافع مياه تصل للموقع.

### مسيرات لنشطاء من أجل المناخ واحتجاجات «السترات الصفراء» ومسيرة معارضة لمشروع إصلاح الرواتب التقاعدية تخرج في العاصمة الفرنسية في الوقت نفسه

وتزامن تظاهرات السبت مع أيام الترشح الأوروبي السنوية في نهاية الأسبوع حيث تفتتح عادة المباني الخاصة والعامة أمام الزوار. ولم تمنع التوترات احتجاجات باريس وسياما من اغتنام الفرصة لزيارة أماكن عدة في العاصمة. وتمكن البعض من الأشخاص، كانوا قد حجزوا أماكنهم، من اكتشاف قصر الإليزيه والاستفادة من حدائق القصر.

في المقابل، بقيت البعض من المعالم مغلقة كإجراء وقائي على غرار قوس النصر الذي شهد أعمال تخريب كبير من جانب متظاهرين في ديسمبر الماضي.

وفي ليون (وسط شرق)، وجمعت حوالي خمسة آلاف شخص صباحا في وسط المدينة، بحسب مديرية الشرطة.

وقالت نومي إزيكي التي جاءت مع ابنها لوسيان البالغ سبعة أعوام، لوكالة فرانس برس، إنها تشارك في التظاهرة كي "يدرك (ابني) التحدي".

وعبر جان كلود موراليز، وهو مدرس يبلغ 65 عاما، عن تشاؤمه مشيرا

إلى أن الوضع بلغ نقطة اللاعودة. وقال "هذا النوع من التظاهرات مهم جدا، لكن كان يفترض أن تحصل منذ وقت طويل".

وشترت السلطات في باريس حوالي 7500 عنصر من قوات الأمن مجهزين بخراطيم مياه واليات مصفحة تابعة لجهاز الدرك.

وانتشرت في أحياء كاملة من وسط العاصمة دوريات وشرطيون بالزي الرسمي أو من دونه، كانوا يراقبون ويفتنون المارة.

وتحصنت البعض من المحلات التجارية خلف الواح خشبية في جادة الشانزليزيه، التي تعرضت لأعمال شغب أثناء تظاهرات سابقة لمحتجي السترات الصفراء.

ورد البعض على عناصر الشرطة الذين كانوا يهتفون "تفرقوا"، بالقول "ارحلوا" أو "الجميع يكره الشرطة". وقالت الناشطة البيئية بريجيت "يتم التعامل معنا كأننا مجرمون".

وظهرت حركة السترات الصفراء في أواخر العام الماضي على إثر زيادات في الضريبة على الوقود ثم تحولت إلى تمرد على إدارة الرئيس إيمانويل ماكرون للبلاد.

وتسبب الإصلاح المزمع لنظام أجور التقاعد في إضراب ضخم للعاملين في المترو يوم 13 سبتمبر أغلقت على إثره معظم محطات الشبكة التي تعمل تحت الأرض.

والأسبوع الماضي، اشتبك مئات المحتجين مع الشرطة بمدينة نانت مع عودة احتجاجات "السترات الصفراء" للظهور من جديد بأحاء البلاد. والقى

وكان المشاركون في المسيرة من أجل المناخ، الذين بلغ عددهم ألفا عدة، يلبون دعوة عدد كبير من المنظمات غير الحكومية، غداة "إضراب عالمي من أجل المناخ". ولم تكن التعبئة لهذه المسيرة كبيرة في فرنسا، إذ أنهم جمعوا أقل من 10 آلاف شخص في العاصمة، بحسب تعداد مركز "أوكورانس" للأبحاث والاستشارات نقلته وسائل إعلام.



أجواء عنف

باريس - عادت الاحتجاجات في فرنسا وتحديدا في العاصمة باريس إلى نسقها التصيدي والعنيف السبت بعد أن كانت قد هدأت في الأشهر الأخيرة. وساهم في توتر أجواء باريس السبت خروج مزامن لتظاهرات عدة نظمت لأسباب وأهداف مختلفة.

وخرجت في العاصمة الفرنسية في الوقت نفسه السبت مسيرات للنشطاء من أجل المناخ واحتجاجات مستمرة منذ أشهر لحركة "السترات الصفراء" المناهضة لسياسات الحكومة الاجتماعية والاقتصادية ومسيرة معارضة لمشروع إصلاح الرواتب التقاعدية.

ووقعت صدامات بعد ظهر السبت في قلب العاصمة الفرنسية عندما اخترق ناشطون من اليسار المتطرف مسيرة مطالبية بالتحرك من أجل المناخ وأضرموا النار في حاويات نفايات وقاموا بتخريب محال تجارية.

وقالت الصحافاة الفرنسية إن "السترات الصفراء تبحث عن نفس جديد" لاحتجاجاتها.

وفي أولى ساعات بعد الظهر، أوقفت السلطات 123 شخصا وفرضت غرامات على 174 آخرين في أماكن يحظر التظاهر فيها في باريس، وفق ما أعلنت الشرطة في بيان.

وشهد "بولفار سان ميشال" في الحي اللاتيني توترات.

فقد رشق ناشطون متطرفون بعضهم برتدي أقنعة، قوات الأمن بمقذوفات قبل أن يهاجموا بنكا.

وردت قوات الأمن باستخدام الغاز المسيل للدموع مرغمة جزءا من